قولهم بيننا وبينه كتاب الله بان الكتاب لا ينطق وانما الرجوع
الى العلماء به لا غير فقالوا دونك يا امير المؤمنين ما تسئل منه انما
هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما رايناه فيه فقال اصحابكم
اولئك الذين خرجوا على لاعتراضهم ما فعلته من التحكيم
وقد كانوا من المواسين والناشبين لى بيني وبينهم كتاب الله
يقول الله تعالى في كتابه في امراة ورجل وان خفتم شقاق بينهما
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق
الله بينهما وامة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم حرمة او ذمة
من رجل وامراة ونقموا على انى كاتبت معاوية ثم رد عليهم
بكتابته الصلح يوم الصلح بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين اهل مكة وقد قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ثم ارسل اليهم ابن
عباس قال شداد وانا معه فلما توسطنا عسكرهم قام فلان
يخطبهم فقال يا حملة القران هذا عبد الله بن عباس ثم حذرهم من
اتباعه بانه ممن نزل فيه هو وقومه قوم خصمون فمكث عندهم
ثلاثة ايام ينصحهم حتى رجع منهم اربعة الاف رجل وجاؤوا الى
على بالكوفة فارسل على الى بقيتهم قد كان من امرنا وامر الناس
ما قد رايتم فقفوا حيث شئتم بيننا وبينكم ان لا تسفكوا دما
حراما او تقطعوا سبيلا او تظلموا ذمة فانكم ان فعلتم قد نبذنا
اليكم الحرب على سواء ان الله لا يحب الخائنين ثم لم يقاتلهم
حتى فعلوا ذلك ثم سئلته عن الرجل الذى اخبر صلى الله عليه وسلم
انه يوجد فيهم واسمه ذو الثدية فقال قد رايته وقد مر على عليه
في القتلى فدعا الناس فقال تعرفون هذا فقالوا كثيرون نعم رايناه
في مسجد بنى فلان يصلى قالت فما قال حين قام عليه قال سمعته
يقول صدق الله ورسوله قالت فهل قال غير ذلك قال لا قالت

اجل

اجل صدق الله ورسوله وذهب اهل العراق يكذبون عليه ويزيدون
عليه في الحديث وصح ان عليا سئل لما قدم البصرة لقتال طلحة
واصحابه اهو بوصية او عهد من النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك
او من رايه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوصه بذلك
اى لم يجعله خليفة بفعل ذلك وغيره فلا ينافيه الحديث
عنه انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين مع انه لم يمت فجاة وانما جلس في بيته
اياما يرسل فامر بتقديم ابى بكر لكونه يرى مكانه وان المسلمين
بايعوا ابا بكر وانى بايعته ايضا فانى كنت اغزو اذا اغزاني
واخذ اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه في اقامة الحدود
فلو كانت محاباة عند حضور موته لجعلها في ولده فاشار لعمر فبايعه
الناس وبايعته معهم وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني
وكنت سوطا بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت محاباة عند
حضور موته لجعلها في ولده وكره ان يتخير منا معشر قريش
رجلا فيوليه الامر فلا يكون فيه اساءة الا لحقته غيره فاختار
ستة انا منهم فلما اجتمعنا وذهب عبد الرحمن بن عوف يزعمون
لضيعته فيها على ان نعطيه مواثيقنا ليختار من الستة رجلا يوليه
امر الامة فاعطيناه مواثيقنا فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد
عرض في نفسي عند ذلك فلما نظرت في امري فاذا عهدي قد سبق
بيعتي فبايعته وسلمت فكنت اغزو اذا اغزاني واخذ اذا
اعطاني وكنت سوطا بين يديه في اقامة الحدود ولما قبض وثب
اليها من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته
كسابقتي فكنت احق بها منه ثم سئل عن مخالفة الزبير وطلحة
فقال بايعاني بالمدينة وخالفاني ولو ان رجلا بايع
ابا بكر وعمر ثم خالفهما لقاتلناه وصح ان الخوارج لما

Copyright © King Saud University